وهي البسيطان والمركب يحد كالجسم النامي ويحد به كالجسم
النامي وقد لا يحد به والتحديد الحقيقي عسر فان الجنس مشتبه
بالعرض العام والفصل بالخاصة والفرق من لغوا مض
الا لبعض الماهيات الانتزاعية التي ليست لها كنه
سوى ما انتزعه العقل ولذا قالوا معرفة الاشياء
في عنوانات فيصول بحقايقها غير مقدور للبشر وانما المقدور هو معرفتها
الاشياء الجوهرية بالخواص واللوازم الا ترى انا اذا عرفنا الانسان بانه
امور اضافية كا حيوان ناطق وقلنا الحيوان جنس عام والجسم جوهر قابل ما
الناطق في فصل للابعاد الثلثة والجوهر موجود قائم بذاته فيعود الامر
الانسان والحاجة الى تعريفه بانه الموجود القائم بذاته له طول وعرض وعمق
او المتحرك بالارادة وللشك ان هذه كلها عرضيات قال في السلم الجنس والخاص
في فصل الحيوان مبهما لكن الذهن قد يخلق له من حيث التعقل وجودا منفردا
فانهما من المشتقات واضافوا اليه زيادة لا على انه معنى خارج لاحق به بل قيده لاجل
وهي كلها تحصله وتعينه متضمنا فيه فاذا صار محصلا لم يكن شيئا آخر
انتزاعية فذكروه فان التحصل ليس بغيره بل يحققه فاذا نظرت الى الحد وحده
وعرضهم ما موالفا من عدة معان كل منها كالمدر المنثورة غير الآخر
هو تترتب عليه بنحو من الاعتبار فهناك كثرة بالفعل فلا يحمل احدها
تلك الامور اي مبادي تلك الاضافات على الآخر
لا انفسها ١٢ ص

على الآخر ولا على المجموع وليس معنى الحد بهذا الاعتبار معنى
المحدود المعقول لكن اذا لوحظ الى ابهام احدها فقيد
بالآخر متضمنا فيه ووصف توصيفا لاجل التحصيل و
التقويم كان شيئا الى الصورة الوحدانية التي للمحدود
كا بنائها مثلا الحيوان الناطق في تحديد الانسان يفهم منه
شيء واحد هو بعينه الحيوان الذي ذلك الحيوان بعينه
الناطق كان العقد الحملي يفيد الصورة الاتحادية التي
للموضوع مع المحمول في الخارج الا ان هناك تركيب خبري
ففيه حكم وههنا تركيب تقييدي يفيد تصور الاتحاد فقط
فمجموع التصورات المتعلقة بالاجزاء تفصيلا هو الحد
الموصل الى التصور الواحد المتعلق بجميع الاجزاء اجمالا
وهو المحدود فاندفع شك الرازي ان تعريف الماهية
اما بنفسها او بجميع اجزائها وهو نفسها فالتعريف تحصيل
الحاصل او بالعوارض ولا علم بالحقيقة الا العلم بالكنه
والعوارض لا تعطيه فالاقسام باسرها باطلة ومن
ههنا ذهب الى بداهة التصورات كلها انتهى اعلم
ان المحقق الطوسي زعم ان الحد التام وهو مجموع اجزاء
المحدود متقدم عليه وههنا التقدم كل جزء وانت

Copyright © King Saud University